

# الشفا بتعريف حقوق المصطفى ﷺ لفضيلة الشيخ أ.د. حسن

بخاري 902 الخميس 3441 70 90

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيمها لسانه.  
واشهد أن سيدنا ونبينا وقدوتنا واسوتنا وقرة عيوننا محمدنا - 00:00:00

عبد الله رسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آل بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان إلى يوم الدين وبعد إياها الأخوة الكرام فما  
يزال هذا المجلس له وسلم للأمام القاضي عياض ابن موسى الي يحصي المالكي رحمة الله تعالى عليه - 00:00:20  
بليلة نستكثرون من خيرها وبركتها باستكثارنا من صلاتنا وسلامنا على حبيبي قلوبنا وبهجة أرواحنا واسوتنا وقدوتنا وشفيعنا يوم  
والدين رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم نرجو استكثار الصلاة والسلام عليه في مجلس نتدارس فيه صفحات من حقوقه  
العظيمة على امته عليه الصلاة والسلام - 00:00:49

لكل المدائح تسمى في مقاصدها لك المحبة في اسمى معانيها صلى عليك الهي كلما دمعت عين المحب وبات الشوق يبكيها. فيا رب  
صلي وسلم وبارك عليه اعظم صلاة واتم سلام يا ذا الجلال والاكرام - 00:01:16  
وما يزال هذا المجلس متابعا لما سبقه. في الحديث عن هذا القسم الرابع من الكتاب وهو ذكر عصمة الانبياء عليه السلام وجعله  
المصنف رحمة الله تعالى فيما سبق من مجالس مضت - 00:01:36

في حكم الكلام المتضمن انتقادا او اساءة على مقام النبوة على صاحبها افضل الصلاة والسلام وتقدير ايتها المباركون ان الكلام الذي  
يجري على لسان ابن ادم او على قلمه وهو يخضه فيما يتضمن اساءة او انتقادا او تعديا على مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
- 00:01:52

انه ذو اوجه متعددة. ولكل وجه حكمه في الشرع. فاما المتعتمد للاساءة والمتناقص عيادة بالله فكافر باجماع الامة. وحكمه القتل في  
شريعة الاسلام حفاظا على مقام التوقير والاحترام والاجلال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وربما جرى الكلام المتضمن انتقادا  
او سخرية او استهزاء على غير قصد التنقل - 00:02:17

وقد مضى حكمه ايضا. ومضى الكلام اخيرا في المجلس الماضي في من يذكر هذا الكلام حاكيا اياه عن غيره. وان ذلك لا يخرج عن  
وجوه اربعة ان يكون محرا ممكروها. او ان يكون واجبا ومستحببا بحسب السياق والمقام الذي - 00:02:47  
يقتضي ذكر ذلك الكلام ونسبة الى من صدرت عنه تلك الاساءة الكفرية عيادة بالله. وانتهى مجلسنا ليلة الجمعة الماضية عند مبدأ  
فصل نستأنفه الليلة ان شاء الله. وهو الكلام الذي يقوله المتكلم او يكتبه الكاتب فيما - 00:03:07

يتضمن اساءة او انتقادا لكن صاحبه انما ذكره على طريق المذاكرة والتعلم. وبيان حكمه وتفقيه الامة كما هو شأن الكتاب الذي  
نتدارسه وكلام العلماء في ضرب الامثلة بالكلام الذي يتضمن كفرا واساءة فيجري ذكر بعض تلك - 00:03:27  
الاقواويل نعيده حيث وقف بنا الحديث لاستئناف مجلس الليلة سائلين الله التوفيق والسداد والعلم النافع والعمل الصالح لنا جميعا باسم  
الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على رسوله الامين. نبينا وحبيبنا - 00:03:47  
محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللسامعين قال المصنف رحمة الله فصل في حكم ذكر ما  
يجوز على النبي صلى الله عليه وسلم او يختلف في جوازه عليه على طريق المذاكرة والتعليم. الوجه السابع - 00:04:09

ان يذكر ما يجوز على النبي صلى الله عليه وسلم او يختلف في جوازه عليه. وما يطرأ من الامور البشرية به ويمكن اظافتها اليه او يذكر بعطف ما امتحن به وصبر في ذات الله عليه وعلى شدته من مقاساة اعدائه واذاهم له - 00:04:33

ومعرفة ابتداء حاله وسيرته وما لقيه من بؤس زمانه ومر عليه من معاناة عيشه. كل ذلك على طريق الرواية مذكرة العلم كل ذلك على طريق الرواية. ومذكرة العلم فهل يجوز على سبيل المذكرة ان يجلس قوم - 00:04:53

مجلسا يتذكرون فيه مقام رسول الله صلی الله عليه وسلم. فيذكرون بعض الاوصاف التي الله تعالى بها مثل الفقر ورعي الغنم وكونه اميما عليه الصلة والسلام. ويتيما الابوين صلی الله عليه وسلم. ارأيتم هذه الاوصاف - 00:05:14

الفقر واليتم والامية ورعي الغنم. هذه اوصاف حق وهي في حق رسول الله صلی الله عليه وسلم كانت بين اية ومعجزة وبين منقبة وتشريف حباه الله تعالى به فذكره به في القرآن. او ذكره - 00:05:38

رسول الله صلی الله عليه وسلم عن نفسه كمثل رعي الغنم في قوله ما مننبي الا وقد رعى الغنم. فالسؤال هنا ماذا لو ان متكلما ذكر ذلك الوصف في حق رسول الله صلی الله عليه وسلم يذكره في مجلس مذكرة وتعليم. الجواب ان - 00:05:58

ذلك لا يتضمن انتقادا او اساءة. والكلام نفسه ذاته ووصف رسول الله صلی الله عليه وسلم ذلك بعينه ايضا يمكن ان يذكره المتتكلم متضمنا انتقادا واساءة والعياذ بالله. فلكل قائل حقه من - 00:06:18

بحسب قصده الذي يقصده. قال المصنف رحمة الله لما يذكر ما يطرأ من الامور البشرية او يذكر بعض ما امتحن به عليه الصلة والسلام. وما صبر به في ذات الله عليه وعلى مقاسة - 00:06:38

اعدائه واذاهم ومر عليه من معاناة عيشه ان يكون ذكر ذلك على طريق الرواية ومذكرة العلم ومعرفة ما صحت به منه العصمة للانبياء عليهم السلام. نعم وكل ذلك على طريق الرواية ومذكرة العلم ومعرفة ما صحت منه العصمة للانبياء وما يجوز عليهم فهذا فن - 00:06:53

عن هذه الفنون الستة اذ ليس فيه غمسم ولا نقص ولا فنون الستة يقصد عن الوجوه السابقة في ذكر انواع الكلام المتضمن اساءة او انتقادا لرسول الله صلی الله عليه واله وسلم - 00:07:19

اذ ليس فيه غمس ولا نقص ولا ازراء ولا استخفاف لا في ظاهر اللفظ ولا في مقصود اللفظ لكن يجب ان يكون الكلام فيه مع اهل العلم وفهماء طلبة الدين من يفهم مقاصده ويتحققون فوائده. ويتجنب ذلك من عساه لا يفقه او يخشى - 00:07:36

به فتنته فقد كره بعض السلف تعليم النساء سورة يوسف عليه السلام لمن طوت عليه من تلك القصص لضعف معرفتهن ونقص عقولهن وادراهن. قال بهذا القيد يجب ان يكون هذا الكلام مقتضرا على مجلس فيه من - 00:07:56

ليفهم من اهل العلم وطلبه لا من حيث الجهلة والعموم والغوغاء فلا يدركون معنى العبارة يقوم احدهم منصرا من المجلس وقد وقع في نفسه شيء من المنقصة غير المقصودة لمقام رسول الله. صلی الله عليه - 00:08:16

وسلم فان ذلك مما يجب على المحدث من اهل العلم اجتنابه. والحذر من ان يكون الكلام الحق واقعا في غير موقعه. فربما كان بعض الحق في موقع الكلام فتنة لمن لا يفهمه. ولا يدرك معناه - 00:08:36

وقد امر اهل العلم ان يكون في اخذهم للعلم وبنائهم وتعليمهم ان يكونوا على حكمة وبصيرة. وليس كل الناس يحدث كل العلم ببعض العقول لا تستوعب ذلك القدر الرفيع من العلم فربما جهلته او لم تقنع به او ربما اورثها شبهة - 00:08:56

لا تستطيع الانفكاك عنها. فهذا المقصود من قول المصنف رحمة الله ان يكون الكلام مع اهل العلم وفهماء طلبة الدين من من يفهم المقاصد ويتحقق الفوائد ويتجنب في ذلك الحديث من لا يفقه ذلك او تخشى به فتنته وقد - 00:09:16

قرر هذا اصلا عظيما قال وكره بعض السلف تعليم النساء سورة يوسف عليه السلام لمن طوت عليه من تلك القصص لضعف معرفتهن ونقص عقولهن وادراهن. والكلام ليس على اطلاقه بعموم. فليس كل النساء يجبن ذلك وليس - 00:09:36

ايضا كل ما في سورة يوسف عليه السلام يوجب مثل ذلك الاشكال عند من لا يفقهه فان السورة كلام الله سبحانه وتعالى يخاطب بها اهل الاسلام جميعا. وحق على كل مسلم ان يفقه كلام ربه. فمن ابتغى معرفة المعنى وقصد بيان وجه - 00:09:56

ينبغي ان ينال حظه منه فان كتاب الله عز وجل موصوف بالهدى والرحمة والشفاء والموعظة والنور والبركة وكل ذلك مظنة الا يجعله المسلم وراء ظهره والا يجتنب منه اي موضع ان اي سورة اي اية بل عليه ان - 00:10:16

ليبتهغي منها الشفاء والنور والهدى والرحمة التي وصف الله تعالى بها كتابه الكريم. ولعل المصنف رحمه الله يقصد بعض الموضع في سورة يوسف عليه السلام التي هي مظنة الاشكال عند من لا يفقهه ذلك المعنى. لكن شفاء العي - 00:10:36

سؤال وهذا اولى من ان يقال انه لا ينبعي ان يقرأ شيئا من القرآن او لا يطلب معناه خشية الافتتان به والله اعلم احسن الله اليكم. قال رحمه الله فقد قال عليه السلام مخبرا عن نفسه باستئجاره لرعاية الغنم في ابتداء حاله - 00:10:56

وقال ما من نبي الا وقد رعى الغنم وخبرنا الله تعالى بذلك عن موسى عليه السلام ولا غضاضة فيه جملة واحدة ولا غضاضة فيه جملة واحدة لمن على وجهه بخلاف من قصد به الغضاضة والتحقيق. بل كانت عادة بل كانت عادة بل كانت عادة جميع العرب. الان - 00:11:16

لو قلت لكم ان شخصا ما مربنا او حضر مجلسنا فقال احدنا عنه ان هذا راعي غنم ماذا يفهم من العبارة ايفهم منها انتقاص وحط من قدره وغضاضة وازراء. ام يقصد به تعريف وتشريف وتكريم - 00:11:41

هذا الكلام الذي يقصد المصنف رحمه الله نبينا عليه الصلاة والسلام رعى الغنم وهو القائل بذلك بنفسه عليه الصلاة والسلام كما ثبت في الصحيحين من حديث جابر وعند البخاري ايضا من حديث ابي هريرة رضي الله عنهم جمبيعا - 00:12:04

قال ما من نبي الا وقد رعى الغنم. قالوا حتى انت يا رسول الله؟ قال نعم. كنت ارعاها على قراريط لاهل مكة فهذا احد الامثلة فهل يوصف رسول الله صلى الله عليه وسلم بكونه راعي غنم؟ قال رحمه الله تعالى مثل قوله مخبرا - 00:12:21

عن نفسه باستئجاره لرعاية الغنم في ابتداء حاله. يعني في اول حياته بمكة وبداية شبابه عليه الصلاة والسلام قبلبعثة والنبوة وكذلك اخبر الله عن موسى عليه السلام اما انه لما جاء الى شعيب والد الفتاتين - 00:12:42

فقال اني اريد ان انكح احدى ابنتي على ان تأجرني ثمانى حجج. فاجر كليم الله موسى عليه السلام نفسه برعاية الغنم في مقابل ان يخطب احدى الفتاتين. فان اتممت عشرا فمن عندك وما اريد ان اشق عليك. قال فيما - 00:13:02

هل ستجدني ان شاء الله من الصالحين وتم الامر واجر نفسه عليه السلام راعي غنم. فهذا موسى عليه السلام كما ثبت في القرآن وهذا محمد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كما ثبت في الصحيحين. قال المصنف رحمه الله - 00:13:24

هذا لا غضاضة فيه جملة واحدة لمن ذكره على وجهه. ايش يعني؟ يعني لمن ذكر هذا الكلام في سياق واوردده وهو يصف حياة رسول الله عليه الصلاة والسلام. وانه كان قبل النبوة كذا وكذا. وخرج في تجارة - 00:13:44

ورعى مالا لخديجة رضي الله عنها ورعى الغنم قبل النبوة وحصل له كذا وفعل كذا فهو يذكر هذا في سياقه لا فيه لمن ذكره على وجهه بخلاف من قصد به الغضاضة والتحقيق ان يذكره نبذا - 00:14:04

وان يذكره سخرية مغلفة وان يذكره في مقام يقصد به الطعن ولو من الوراء ومن تحت السطور ومن بين الكلمات فاذا اشتمل على قصد من ذلك وقع في المحذور الذي هو هاوية الكفر والعياذ بالله - 00:14:24

فلو قال قائل كيف يكون الكلام محظورا والوصف صادق وهو راعي الغنم وغاية ما قال هذا المتكلم الذي ما اعجبكم كلامه انه قال انه كان راعي غنم الكلام ليس في العبارة بل حتى في مقصود متكلمها القائل بها. فاذا كان يقصد الغضاضة والاحتقار والانتقاص والازراء - 00:14:43

فهذا هو الخطر العظيم الذي اراد المصنف رحمه الله تعالى بيانه بخلاف من قصد به الغضاضة والتحقيق. اما العرب فقد كانت راعي الغنم وكانت هذه سمة من سماتهم وشأننا من عامة شؤونهم. ولا يوكل رعى الغنم الى الضعفاء فقط ولا الى - 00:15:07

والخدم بل كان كل يرعى غنمها وما زالت الناس الى وقت قريب عند اهل كل بيت شيء من الغنم قليل او كثير يحتفظون به ويرعونه فترى الامة تحبها وترى الاب يرعاها وكل ذلك جزء من حياتهم ونمط عاشوا عليه. فاذا كان هذا بهذا - 00:15:27

سياق فهو وصف حق والعبارة لا تتجاوز ان تصف شيئا من حياة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. نعم قال رحمه الله وخبرنا الله

تعالى بذلك عن موسى عليه السلام وهذا لاغضاضة فيه جملة واحدة لمن ذكره على وجهه - [00:15:47](#)

خلاف من قصد به الغضاضة والتحقير. بل كانت عادة جميع العرب نعم في ذلك للأنبياء حكمة بالغة. وتدريج لله تعالى لهم الى كرامته وتدريب برعياتها لسياسة امهم من خليقته. بما سبق لهم من الكرامة في الازل ومتقدم - [00:16:07](#)

العلم يعني ان هذا مما يذكر في حكمة رعي الانبياء للغم عليهم السلام. وان هذا نوع من الارهادات للنبوة التي يرعاهم الله جل جلاله بها. فانهم برعيهم الغم. يكتسبون قدرًا من الانارة والرفق والحلم - [00:16:27](#)

ورعاية سياسة امر ما على جمع وهذا كله يورث اصحابه شيئاً من الصفات المكتسبة التي يراد تحصيلها. فرعي الغم يورث عند القادة كثيراً من المعاني التي يحتاجونها من بعد النظر ورعاية المصالح - [00:16:47](#)

وتقدير الامور وسبق الترتيبات وكثير من الامور التي يحتاجها من يتولى قيادة ورئاسة وشيئاً من المعاني التي تحتاج الى بعض تلك الصفات. قال فهذا من حكمة الله عز وجل التي جعل فيها للأنبياء عليهم السلام. ومن تلك المعاني - [00:17:07](#)

العظيمة الرحمة التي تمتلئ بها القلوب شفقة وحرضاً ورغبة في الخير لما تحت ايديهم كما هو شأن في برعي الغم وهذا من جليل حكمة الله تعالى ورعايته للأنبياء الكرام عليهم السلام - [00:17:27](#)

احسن الله اليكم قال رحمة الله وكذلك قد ذكر الله يتمه عليه السلام وعياته وعياته. وكذلك قد ذكر الله عليه السلام وعياته على طريق المنة عليه يعني فقره فقر رسول الله صلى الله عليه وسلم. ذكر الله - [00:17:45](#)

يتيمًا وفقيراً وكذلك قد ذكر الله يتمه عليه السلام وعياته على طريق المنة عليه. والتعريف بكرامته له اين ذكر الله في القرآن يتمه وفقره عليه الصلاة والسلام في سورة الضحى لم يجدك يتيمًا فاوى ووجدك ضالاً فهدي ووجدك عائلاً فاغنى. نعم - [00:18:05](#)

على طريق المنة على طريق المنة عليه والتعريف بكرامته له. فذكر الذاكر لها على وجه تعريف حاله والخبر عن مبتدئه والتعجب من والتعجب من منح الله قبله وعظيم منته عنه ليس فيه غضاضة. بل فيه - [00:18:31](#)

دلالة على نبوته وصحة دعوته. كيف يمكن ان يكون فيه غضاضة؟ والله يذكره في القرآن عنه صلى الله عليه وسلم. ابداً. ماذا ذكره الله في القرآن الا رفعة له عليه الصلاة والسلام. سورة الضحى سورة اللطائف والكرامات والحفاوة برسول - [00:18:51](#)

عليه الصلاة والسلام من مبتدئها الى منتهاها. والله يصدر بذلك كله قسماً جليلاً والضحى والليل اذا سجى. ما ودعك ربك وما قلى. ولا الاخرة خير لك من الاولى. ولسوف يعطيك ربك فترضى. كلام في هذا السياق بالله عليكم يمكن ان يفهم للحظة - [00:19:11](#)

ان في طياته شيئاً من الوصف والعبارة فيها انتقاد او حق قدر ولو بطريق خفي لرسول الله صلى الله عليه وسلم حاشا لكته قال الم يجدك يتيمًا فاوى؟ هذا امتنان في غاية التعطف واللطف والكرام والعناء والحفاوة - [00:19:34](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني ان الذي اواك لما كنت يتيمًا واغناك لما كنت فقيراً وهداك سبحانه وتعالى في كل شأنك منذ مبدأ حياتك هو الذي قدر لك ان يكون لك في هذه المرحلة من النبوة والبعثة رفعة شأن - [00:19:54](#)

ارضاء لك وان ان يجعل اخرتك خيراً من اولاك. هذا الكلام هو الذي يساق فيه وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم تنزيل السورة بمكة ويكون هذا تثبيتاً لفؤاد المصطفى عليه الصلاة والسلام. وتسلية لخاطره. ويكون ادخالاً للسرور عليه - [00:20:14](#)

وهو في الوقت ذاته قرع لسماع الكفار الذين ناصبوه العداء والتكذيب. فكلام عظيم من رب عظيم ينزل بهذا السياق وفي ذلك الوقت من تاريخ البعثة لا يتضمن الا عظيم الاجلال ورفة القدر لمقام رسول الله صلى الله عليه - [00:20:34](#)

عليه وسلم. فاذا اتنا سخيف وحقير من حثالة البشر. منكوس العقل مطموس الفطرة نسأل الله السلامه التقط تلك الكلمة من ذلك السياق وقال ما قال يقصد بالفقر وليتمني منقصة لرسول الله صلى الله عليه - [00:20:54](#)

فلسنا نملك الا ان نقول له تبا لعذرك وفهمك الذي يعجز ان يستوعب ذلك كله. ولا يرضى الا ان يفهم بالمقلوب فيورد الوصف العظيم ويفهمه على وجه التحقير. والعبارة الجليلة التي هي في مقام الاشادة والمنقبة فيجعلها سخرية او - [00:21:14](#)

القصة وهذا الذي يقصد المصنف رحمة الله انه لو فعل ذلك فاعل فانما يبوء باثم فعله ولو كان الذي يورده صحيحاً صادقاً بل وثابت في كتاب الله الكريم. فيعود الامر الى مقصد المتكلم من كلامه. فاذا قصد - [00:21:35](#)

صريحا او تلوينا شيئا من الاساءة والمنقصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فوويل له فذلك العظيم الذي تهوي فيه بعض عقود البشر وتزل فيه اقدامهم نسأل الله السلامة نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله فذكر الذاكر لها على وجه تعريف حاله والخبر عن مبتدأه والتعجب من منح الله قبله - 00:21:55

وعظيم منته عنده ليس فيه غضاضة. بل فيه دلالة على نبوته وصحة دعوته. اذ اظهره الله تعالى بعد هذا على صناديد العرب ومن نوأه ومن ناوأه ومن اشرفهم من عاده ومن خالقه - 00:22:23

ومن حاربه واذاه طيلة فترة النبوة ومناوأه من اشرفهم شيئا فشيئا وتم امره حتى قهرهم وتمكن من وتمكن من ملك مقاليدهم اباحة ممالك كثير من الامم غيرهم باذهار الله تعالى له وتأييده بنصره وبالمؤمنين. والف بين قلوبهم وامداد - 00:22:43 بالملائكة المسمومين ولو كان عليه السلام ابن ملك او اذا اشیاع متقدمين لحسب كثير من الجهال ان ذلك موجب ظهوره ومقتضى علوه. اذا كان يتممه عليه الصلاة والسلام اية لنبوته - 00:23:08

وكان فقره عليه الصلاة والسلام في مبتدأ امره قبل النبوة اية لنبوته. كيف هذا لان الله لما رفع شأنه واورثه علو الشأن ورفعه الامر والرياسة التي دانت له العرب على اختلاف قبائلهم لم يكن ذلك من قبل النبوة. بل كان بعدها ليكون ذلك دلالة - 00:23:26 على انه انا اناه الله ذلك تأييده من عنده لانه المبعوث من ربها سبحانه اما لو كان غنيا وثريا وجيها او من سالة ملكية واسرة تتواتر الحكم لقبيل ورث الملك من اباء - 00:23:56

واجداده واتته الزعامة محفوفة بين يديه لكن الله اراد له شيئا اخرا فهذا هذا من الحكمة التي تضمنتها تلك الاوصاف التي ارادها الله لنبيه عليه الصلاة والسلام. فيعيش اول امره - 00:24:18

لا يعرف بشيء من تلك المعاني من البذخ والابهه والجاهي والمال والثراء. ليكون تقليد الناس امورهم له وانقيادهم له بين يديه هو طوعية وايمان واذعان وتسليم. فرق فرق بين استجابة الناس للوحى - 00:24:37 اذعنهم وامتناع قلوبهم بالايمان رضا وتسليمها. وبين القياد للسلطة وللماطل وللجاده شتان تنقاد النفوس لبعض ادوات السلطة والعظمة والجاه. لكنه انقياد قهري قسري جبان فان الناس بين طمع وخوف يحصل لها الانقياد. فاذا امنت بالله جل جلاله وانقادت لوحيه وامنت طوعيه - 00:24:57

فان ذلك يورث معنى اخر من التسليم والانقياد والايام العظيم وهو الذي وقع لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر الله ليتم في القرآن وذكر الفقر والاممية وكل تلك الاوصاف التي ربما كانت في حق غيره - 00:25:28

من البشر صفة ضعف ونقص هي في حقه عليه الصلاة والسلام صفة كمال وعز واية نبوة فسبحان من جعل تلك الاوصاف في حقه عليه الصلاة والسلام خاصة على غير المعنى الذي تقع في حق غيره من سائر البشر. فقط لان - 00:25:48نبي الله عليه الصلاة والسلام. والله ايده وحباه واجتباه وهداه وجعل كل تلك الدلائل في سياق نبوته يدي سيرته العطرة عليه الصلاة والسلام نعم ولو كان عليه السلام ولو كان عليه السلام ابن ملك او اذا اشیاع متقدمين لحسب كثير من الجهال ان ذلك موجب - 00:26:08

ظهوره ومقتضى علوه. ولهذا قال هرقل حين سأله ابا سفيان عنه هل في ابائه من ملك؟ فقال لا. ثم قال فلو كان في ابائه ملك لقلنا رجل يطلب ملك ابيه. واذ يتيم من صفته واحدى علاماته في الكتب المتقدمة واخبار الامم - 00:26:32

سالفة وكذا وقع ذكره عليه السلام في كتب ارمياء في كتاب وكذا وقع ذكره عليه السلام في كتاب ارميا بهذا وصفه ابن ذي يزن لعبد المطلب وبحيرا لابي طالب. هذا وصف اليتيم في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثابت في - 00:26:52

القرآن الكريم. الم يجده يتيمها فاوى؟ واطبق ارباب السير وعلماء التاريخ ان رسول الله محمد بن عبد بن عبدالمطلب صلى الله عليه واله وسلم نشأ يتيمما ولد يتيم الاب ثم ما لبث ان تيتم بامه - 00:27:12

عليه الصلاة والسلام في طفولته فانتقل الى كفالة جده عبدالمطلب ثم كفالة عممه ابي طالب. هذا مما لا خلاف فيه بين اهل السير وتلقاء الناس هكذا في وصف نشأة حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال بل ذلك موروث ايضا في كتب من - 00:27:32

سبق واحدى علاماته في الكتب المتقدمة واخبار الامم السالفة. وهكذا وقع في كتاب ارميا وهكذا وصفه ابن ذي يزن عبد المطلب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهكذا وصفه به بحيرا رهيب لعمه ابي طالب لما التقى به في رحلته - 00:27:52

الشام. اما ارمي فالمحضود بكتابي ارميا سفر ارميا ثانى اسفار الانبياء في الكتاب المقدس التوراة وارمي اسم احد الانبياء بني اسرائيل عليهم السلام. واسمه لم يرد في الكتاب ولا في السنة الصحيحة عن رسوله - 00:28:12

الله صلى الله عليه واله وسلم قيل هو عزير المذكور في القرآن وقيل هو الخضر والصواب انه غيرهما عليه السلام. قال ابن عساكر ارمي ابن حلفي من سبق لاوي ابن يعقوب عليه السلام من الانبياء بني اسرائيل - 00:28:32

المقصود بقصة ارميا او بالكتاب ارميا المذكور هنا انه احد اسفار التوراة التي تقرأ في الكتاب المقدس الى اليوم صفر هذا سفر ارميا من كتب بني اسرائيل ذكر فيه وصف النبي صلى الله عليه واله وسلم باليتيت. او ذكره باليسر - 00:28:52

وهو احد الانبياء المذكورة اسماؤهم في التوراة وليس له في القرآن ولا في السنة ذكر وهم اربعة او خمسة ارميا واعصيا وحزقيان ودانיאל وصموئيل. فهو لاء مذكورون باسمائهم في اسفار التوراة الانبياء ببني اسرائيل - 00:29:12

ليسوا في ذكر في كتاب الله ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وله قصة تذكر في اسفارهم واخبارهم انه بعض بني اسرائيل موعظة وذكر بين يدي بعظ ملوكهم يذكرون باليمان بالله فجرى في بعظ ذلك ذكر النبوة بمبعث - 00:29:32

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اخر الزمان ووصفه باليتيت. فهذا من التطابق الذي يأتي في الكتاب والسنة مع ما سبق في ذكر الامم السابقة وكتب الانبياء المتقدمين عليهم السلام. اما وصف ابن ذي يزن لعبد المطلب فيقصد به ايضا - 00:29:52

موقعه يذكره اصحاب التاريخ فيه لقاء عبدالمطلب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم باحد ملوك العرب وهو ابن ذي يزن وقد كان ايضا صاحب علم واطلاع فتأتيه الاخبار فذكر عن رسول الله عليه الصلاة والسلام لما ذكر له بعض وصفه - 00:30:12

انه يموت ابوه وامه ويكتله جده وعمه. اما قصة بحيرة الراهب فلما كان رسولنا عليه الصلاة والسلام في بداية شبابه مرافقا لعمه ابي طالب في احدى رحلاته الى الشام اتوا على تلك الصومعة قريبا من بحير - 00:30:32

فوجد بعض علامات النبوة التي تذكر في تلك الرواية من غمامه تظلله وشيء يدل على علامات فاتى الى ابي طالب فسألته عنه هل هو ابنك؟ فقال بل هو ابني. قال له الراهب ما هو بابنك؟ فاراد ابو - 00:30:52

اطالب انه في مقام ابناه لكنه لما اصر على الجواب قال هو ابن اخي وقد مات فقال نعم ما هو بابنك وما ينبغي الغلام ان يكون ابوه حيا. فهذا التطابق الموجود عند الاخبار والانبياء وفي الكتب السابقة واخبار الامم السالفة - 00:31:12

تؤكد صدق الوصف انه عليه الصلاة والسلام يعيش او يولد اما يتينا ويعيش على اليتم. فذكر ذلك فيما سبق قبل نبوته بل قبل خلقه عليه الصلاة والسلام انما كان المقصود منه ذكر عالمة من علامات النبوة - 00:31:32

وليس مجرد وصف بشري هي من ايات النبوة ان يكون يتينا عليه الصلاة والسلام. نعم احسن الله اليكم قال وكذلك اذا وصف بانه امي كما وصفه الله تعالى به. فهذه مدحه له وفضيلة ثابتة - 00:31:52

ثابتة فيه وقاعدة معجزته اذ معجزته العظمى من القرآن العظيم انما هي متعلقة بطريق المعرفة والعلوم مع ما منح به صلى الله عليه وسلم وفضل به من ذلك. كما قدمناه في القسم الاول. نعم هذا ايضا وصف الامية. الذي - 00:32:10

يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل الالية. فامنوا بالله ورسوله ابي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته. واتبعوه لعلمكم تهتدون. وقوله سبحانه وتعالى في سورة العنكبوت وما كنت - 00:32:30

اتتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك. اذا لارتاب المبطلون. الامية وهي الجهل بالقراءة الكتابة وعدم التعلم من قسى في حق كل البشر الا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:32:50

اللامية في حقه وصف كمال وایة نبوة. وهذا من عجيب من عجيب ما اراده الله وكتبه لنبيه عليه الصلاة والسلام كما تقدم في وصف الفقر والعيالة واليتم اذا كانت اوصاف ضعف وقلة وآشفا - 00:33:08

في حق البشر فهي في حق ربى الامة عليه الصلاة والسلام اوصافه عظمة. وایات نبوة ودلائل كمال. وهذا من العجائب فاذا كانت

الامية في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف حق فليس شيء يستحق من ذكره. او يخفى من شأن - 00:33:29

عليه الصلاة والسلام هل كان نبيكم ايها المسلمين امي؟ الجواب نعم. وذلك من اعظم دلائل نبوته اسمع الى ما قال الله. قال وما كنت تتلو من قبله من كتاب. بعد قوله اتلوا ما اوحى اليك من الكتاب واقم الصلاة. قال بعدها وما كنت - 00:33:49

يتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون. لو كنت قبل البعثة وقبل الوحي تقرأ الكتب وتطلع على الاخبار السابقة وتجالس او تقرأ كثيرا لارتاب من يقع في قلبه شيء من الشك - 00:34:09

يريد الباطل قال بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. وما يجحد بآياتنا الا الظالمون. هذه آية عظيمة لا يقرأ ولا يكتب فالله عليكم من اين جاءء بخبر نوح وعاد ونمود ولوط وشعيب لا يقرأ ولا يكتب - 00:34:29

بل ولا يحسن الشعر فكيف يأتي بكلام اجل من الشعر وافصح واروع وابداع؟ قال الله وما علمناه الشعر ما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين. على ان الشعر والمعرفة به شيء عند العرب مثل شرب الماء. واحدهم اذا تكلم - 00:34:49

جرى الشعر وزنا وقافية على لسانه سلقة وفطرة. ونبينا صلى الله عليه وسلم ربما يبدل بعض الكلمات في البيت الذي ينشده فلا يحسن ان يوقعه على لفظ قائله ومنشده. آية من الله جل جلاله. وما علمناه - 00:35:11

وما ينبغي له لاجل ان يكون الاذاعن النام واغلاق كل منفذ للريب والشك والريبة والتهمة في حق المؤمن والكافر والمنافق على حد سواء لان لا يجد الشيطان منفذ يلقي فيه في قلوب بعض البشر شيئا من الشك وعدم التصديق بنبوة - 00:35:31

والوحي الذي جاء به عليه الصلاة والسلام. ان هو الا ذكر وقرآن مبين. لينذر من كان حيا. هذه الآية والمعجزة العظيمة كانت في وصف اميته عليه الصلاة والسلام. القرآن ماذا فيه من المعارف والعلوم؟ ماذا فيه من الاخبار - 00:35:53

السابقة ماذا فيه من التنبؤ بامور المستقبل؟ فاذا كان يأتي بهنبي امي لم يقرأ ولم يكتب فمن اين له ذلك ليس الا ان يقول العقل العقل البشري الفطنة الذي لا يخضع لشيء من التكذيب ولا الابطال يقول هذا - 00:36:13

كلام رب العالمين من اين سيأتي به وهو لا يعرف عنه ذلك شيء من المنافذ والقنوات التي يتلقى منها علوما ومعارف واخبارا من سبق لكنها الآية العظيمة من الله سبحانه قال المصنف اذا وصف بأنه امي كما وصفه الله به فهي مدحه له. وفضيلة ثابتة فيه - 00:36:33

وقاعدة معجزته لان معجزته العظمى من القرآن هي فيما تعلق به من المعارف والعلوم وما فضل به من ذلك عليه الصلاة والسلام نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله هو وجود مثل ذلك في رجل لم يقرأ ولم يكتب ولم يدارس ولا لقن مقتضى العجب - 00:36:57

العبر ومعجزة البشر. وليس في ذلك نقيصة اذ المطلوب من اذ المطلوب من الكتابة والقراءة المعرفة. وانما ما هي الله لها وواسطة موصلة اليها غير مراده في نفسها. فاذا حصلت الشمرة والمطلوب استغنى عن الواسطة والسبب - 00:37:20

يعني انا وانت ليش نتعلم ولماذا ندرس؟ ولماذا ذهب بنا اباونا وامهاتنا؟ رحم الله احيائهم وامواتهم؟ لماذا ذهبوا بنا الى الكتاتيب والمدارس والحلقات لماذا؟ لاجل ان يفتح الله عقلك بالعلم - 00:37:40

وطريق العلم والفهم ونور العقل به هو التعلم القراءة والكتابة. فاذا المقصود من القراءة والكتابة ومفارقة الامية المقصود منها تنوير العقل بالعلم وهي فهم توسيعة مدارك الادراك والوعي والمعرفة بالحياة وما حولك - 00:37:58

طيب ماذا لو حصل ذلك واضعاف اضعافه بغير قراءة ولا كتابة حصل المقصود بل حصل له عليه الصلاة والسلام اعظم العلم بربه عز وجل بل كان ينبع العلم والمعرفة لlama الى يوم القيمة عليه الصلاة والسلام. بما جاءهم به من نور العلم والوحي والهدي - 00:38:21

الذى بعثه الله تعالى به فانظروا كيف ظلت الامة الى اليوم اربعة عشر قرنا من الزمان تقتات على مائدة العلم الذي بعثه الله تعالى به فاي شيء يحتاج فيه الى القراءة والكتابة - 00:38:44

فما كانت الامية منقصة في حق غيره لانها اماره الجهل وانغلاق العقل لان الامية لم يطلع على شيء من ذلك واما هو عليه الصلاة والسلام فقد حصل مقاصد القراءة والكتابة باعلى مراتبها وبلغه الله عز وجل - 00:39:00

فما بعث به بشرا وهو النبوة والرسالة وخصه باعظمها وهو ختمها ومقامها الاوقي اللائق به عليه الصلاة والسلام لا احسن الله اليكم

والام قال رحمه الله والامية في غيره نقيصة لانها سبب الجهالة وعنوان الغباوة. فسبحان - 00:39:24

من باين امره من امر غيره وجعل شرفه فيما فيه محطة من سواه فيما فيه محطة من سواه وجعل فيما فيه هلاك من عداه فانظروا الان كيف يقارن المصنف رحمه الله تعالى بين وصفين بين وصف ذي جهتين - 00:39:46

متناقضتين لاجل ما خص به مقام رسول الله عليه الصلاة والسلام من الخصوصية في المعاني. الان هذه الامية وصف واحد لكنها اصبحت ذا وجهين متناقضين تماما. فالامية في حقه عليه الصلاة والسلام اية ومعجزة - 00:40:06

ومنقبة دلالة كمال وهي في حق غيره على النقيض تماما. الامية وصف جهل وتخلف وحط وانتقاد وضعف وقلة وقل ما شئت من من الاوصاف. الوصف واحد لكنه اصبح ذا وجهين متناقضين لتعلق احد الوجهين - 00:40:27

الايقارن بغيره من البشر عليه الصلاة والسلام. وارادها الله عز وجل كذلك. هذا الامر المعنوي ذي الوجهين المتناقضين تماما وهو الامية. قال المصنف هناك امر حسي يشبهه في حمله لوجهين متناقضين - 00:40:50

تماما. قال ما فيه الهاك وشق القلب وفتح الصدر انتي بالي انسان ليشق صدره وينتزع منه مضغة القلب من فؤاده فانها سبب هلاكه وموته ومفارقته للحياة. شق الصدر في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. الذي ثبتت به الاحاديث الصحيحة الكثيرة -

00:41:09

فيما في غير ما مرة وغير موضع من سيرته عليه الصلاة والسلام حادثة شق الصدر كما يسميه اصحاب السير كانت ليست سبب هلاك كانت ارهاص نبوة. كانت بداية حياة شريفة كريمة ارتفق بها عليه الصلاة والسلام - 00:41:37

من عالم الحياة البشرية الى عالم النبوة والرسالة والاصطفاء الالهي. فهذا الحادث الواحد والوصف الواحد وهو شق واخراج القلب حمل وصفين متناقضين ان كانت الامية حققت مثل هذا المعنى فان شق الصدر - 00:41:57

حققه حسا لتدرك يقينا ان تلك الاوصاف في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جاءت على وجه الكمال والعناء والمنقبة الكريمة له من ربه عز وجل. نعم والامية والامية في والامية في غيره نقيصة. لانها سبب - 00:42:17

جهالة وعنوان الغباوة فسبحان من باين امره من امر غيره وجعل شرفه فيما فيه محطة من سواه وجعل ذاته فيما فيه هلاك من عداه. هذا شق قلبه واخراج حشوته. كان تمام حياته وغاية قوته نفسه وثباته - 00:42:38

وهو فيمن سواه منتهي هلاكه وحتم موته وفنائه وهلم جرا. الى سائر ما روی له من اخباره وسيره وتقلله من الدنيا ومن الملبس والمطعم والمركب وتواضعه ومهنته نفسه في اموره - 00:42:58

نفسه في اموره ومهنته نفسه في اموره وخدمة بيته زهدا ورغبة عن الدنيا تسوية بين حقيرها وخطيرها لسرعة فناء امورها وتقلب احوالها كل هذا من فضائله وماله اثره وشرفه كما ذكرنا كل تلك الاوصاف او صاف حق ثابتة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:43:19

لما عاش متقللا من الدنيا في الطعام والشراب في الملبس والمركب عاش في مهنة نفسه يعني يقوم بامر نفسه فيخيط ثوبه ويرقع نعله ويحلب شاته عليه الصلاة والسلام. وفعل ذلك زهدا ورغبة عن الدنيا. لانها - 00:43:49

قد استوت في عينه حقير الدنيا وخطيرها. وجليلها وزهيدها. ما التفت منها الى شيء عليه الصلاة والسلام. كل ذلك كان فضيلة ثابتة في حقه صلى الله عليه وسلم. وشرفا ومنقبة تذكر في سيره - 00:44:13

ونتعلما في شمائله عليه الصلاة والسلام. كل ذلك حق ولكن متى ما ساقها المتكلم المغرق بقصد الانتقاد او الازراء او الحط من قدر رسول الله عليه الصلاة والسلام كانت تلك الهاوية - 00:44:33

التي سينال فيها اصحابها الوعيد العظيم الذي جاءت به النصوص الشرعية في من تعدد على مقام من اصطفاهم الله واختاره ويعتهم الى الامم مبشرين ومنذرين وجعلهم مبلغين عنه سبحانه وحبيه وكلامه ودينه وشريعته الى البشرية - 00:44:53

التي خلقها الله تعالى لاجل عبادته قال رحمه الله فمن اورد شيئا منها مورده او قصد او قصد بها مقصدہ كان حسنا. ومن اورد ذلك على غير بوجهه وعلم منه بذلك سوء قصده لحق بالفصول التي قدمناها. يعني فيما تقدم من الوعيد على من - 00:45:13

شيئا من ابواب التعدي والانتقاد والسخرية او السب او الشتم او الاستهزاء برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مثل قوله تعالى والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم. ومثل قوله سبحانه إن الذين يؤذون - [00:45:38](#)

الله ورسوله لعنة الله في الدنيا والآخرة واعد لهم عذاباً مهيناً وسائل النصوص الشرعية التي سبقت في هذه الفصول طول السابقة الله اليكم. قال وكذلك ما ورد من أخباره وأخبار سائر الأنبياء عليهم السلام - [00:45:58](#)

وأخبار سائر الأنبياء عليهم السلام في الأحاديث مما في ظاهره أشكال يقتضي أموراً لا تليق بهم بحال. وتحتاج إلى تأويل وتردد احتمال فلا يجب أن يتحدث عنها إلا بال الصحيح. ولا يروى منها إلا المعلوم الثابت. ولهذا فإن المصنف رحمة الله - [00:46:18](#)

في مبادئ الحديث عن القسم الثالث من الكتاب في العصمة كان هناك مستطرداً كما مر بكم في مجالس سبقت في ذكر كل ما نسب إلى الأنبياء عليهم السلام. مما يفهم على غير وجهه اللائق به. فاتى بالآيات التي قد يفهم ظاهرها - [00:46:38](#)

على غير مرادها وبالآحاديث والقصص التي تنسب إلى الأنبياء عليهم السلام. سواء منها ما روته الأحاديث الصحيحة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو ما تحمله أخباربني إسرائيل فيما ينسب إلى بعض الأنبياء - [00:46:58](#)

عليهم السلام مما قد يكون في بعضه في ظاهره ما لا يليق نسبته إلى الأنبياء. وكان استطراده رحمة الله تعالى هناك من أجل تجليه الأشكال. وإن تلك الأوصاف أو المواقف التي تنسب إليهم عليهم السلام - [00:47:18](#)

اما ان تكون حقا فيفهم المقصود منها. واما ان تكون ضعيفة في بين ايضا تفنيدها ورد ابطانها اما ان تحتمل وجوها فكان يعتني غاية العناية بايراد ذلك كله. لأجل ماذا؟ لأجل لا تتعلق بالقلوب - [00:47:38](#)

وبشبهة يخرج منها الشيطان بحظه منك عبد الله. وهو شيء من الانتقاد والازراء لا قدر الله لبعض أنبياء الله ورسوله عليهم السلام هذا مقام خطير وموقف جعلته الشريعة خطأ أحمر. لا ينبغي الاقتراب منه فضلاً عن تجاوزه - [00:47:58](#)

وإذا كانت الناس اليوم في دنياهم تتبرج ببعض الأمور التي تنصبها شيئاً معاً فضلاً عن تجاوزه - [00:48:20](#)

مما عظمه الله جلاله اعظم من مما عظمه البشر جميعهم. وهذا مما عظمه الله سبحانه - [00:48:40](#)

معارضة حقيقة لمقصد - [00:48:40](#)

عظيم فيحقر ما عظمه الله ويتطاول على مقام جعله الله عز وجل رفيعاً. فلذلك كان الحكم الشنيع بکفر الواقع فيه نسأل الله السلامه. فيما كان من المواقع والقصص والمواقف والحكايات التي تنسب إلى الأنبياء عليهم السلام وفيها أشكال. أما من حيث الثبوت أو من حيث - [00:49:10](#)

فإنه يجتنب ولا يليق بحال التصدي له والاشتغال به فيما يحتاج إلى تأويل وتردد احتمال. قال المصنف يجب أن يتحدث منها إلا بال الصحيح. ولا يروى منها إلا المعلوم الثابت. وما عدا ذلك فيكف المتكلم عنه - [00:49:33](#)

ما زالت أهل العلم توصي باجتناب تلك المواقع والآقاويل والقصص التي لا تورث عملاً. ولا تزيد إيماناً ولا تتحقق مقصدة ولا تجني معرفة فالاشتغال بها إن لم يكن فيه شيء من المنفعة أو رث مضره يحذر من الوقوع - [00:49:53](#)

فيها نعم الله اليكم قال رحمة الله فرحم الله مالك فلقد كره التحدث بمثل ذلك من الأحاديث الموهمة للتشبيه والمشكلة المعنى وقال ما يدع الناس إلى التحدث بمثل هذا؟ فقيل له إن ابن عجلان يحدث بها فقال لم يكن من الفقهاء - [00:50:13](#)

وليت الناس وافقوه على ترك الحديث بها وساعدوه على طيبها. فإن أكثرها ليس تحته عمل. قصد بابن عجلان رحمة الله الإمام أبو عبد الله القرشي المدني محمد ابن عبد العجلان. وصفه الذهبي رحمة الله فقال كان فقيها مفتياً عابداً صدقاً - [00:50:35](#)

الشأن ذا حلقة عظيمة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معدود في شيوخ الإمام مالك رحمة الله تعالى. فلما انكر الإمام ما لك رحمة الله فيما نقل القاضي عياض هنا انكر التحدث ببعض الأحاديث الموهمة وقال ما يدع الناس إلى التحدث - [00:50:55](#)

مثل هذا قيل له إن ابن عجلان يحدث بها يعني أنت توصي بتركها وهذا الإمام الفقيه ابن عجلان يحدث فقال لم يكن من الفقهاء. يعني

لم يكن متصدرا في مراتب الفقهاء الكبار من ائمة العلماء اذاك. قال وليت الناس وافقوه على ترك الحديث بها. لم يقصد ببني الفقهاء نفي العلم - 00:51:15

انما قصد الحكمة التي يرثها الفقهاء في تقدير الكلام الذي ينبغي ان يقال في الوقت الذي يحسن ان يقال في الموضع به ان يقاد. فإذا فقد شيئا من ذلك الكلام كان خليا عن الحكمة التي يحسن بالمتكلم ترك الكلام فيها. نعم - 00:51:40

احسن الله اليكم قال رحمة الله وقد حكي عن جماعة من السلف بل عنهم على الجملة انهم كانوا يكرهون الكلام فيما ليس تحته عمل والنبي صلى الله عليه وسلم اوردها على قوم عرب يفهمون كلام العرب على وجهه وتصرفاتهم في حقيقته - 00:52:00  
جازه واستعارةه وبلغه وايجازه. فلم تكن في حفهم مشكلة ثم جاء فلم تكن في حقه مشكلة ثم فجاء من غلبت عليه العجمة وداخلته الامية فلا يكاد يفهم من مقاصد العرب الا نصها وصريحها. ولا يتحقق - 00:52:20

اشاراتها الى غرض الایجاز ووحيها وتبليغها وتلويحها دون تصريحها. فتفرقوا في تأويلها او حملها على ظاهرها شذر مذر فمنهم من امن به ومنهم من كفر. نعم. قال رحمة الله وهكذا جرت طريقة السلف وستتهم رضي الله - 00:52:40

وعنهم وسلك بنا سبileهم في الاعراض والكاف وترك كل ما لا يترتب عليه عمل. فما حاجة المسلم الى طالبه ولو كان من جملة مسائل العلم فكم نبه العلماء الفضلاء على ان العلم الذي لا يورث عملا ولا - 00:53:00

ترتب عليه شيء من مسائل العلم التي تورث مثل ذلك فهي من فضول العلم. والاشتغال به ان لم يتحقق منفعة يخشى ان ان يورث مضره ثم تلك القصص والاخبار عن الانبياء الكرام عليهم السلام. قال المصنف اوردها النبي عليه الصلاة والسلام - 00:53:20

قوم عرب يفهمون الكلام ويدركون الفرق بين الحقيقة والمجاز ويفهمون الاشارة والصريح من الكلام فلم يكن عندهم اشكال لكن لما جاء من جاء بعدهم ولم يبلغ درجة الصحب الكرام رضي الله عنهم في فقه العربية وسعة لسانهم - 00:53:40

وادرأك مراميها من الكلام وقعت الاشكالات. فثارت العبارات وتبدل الكلمات وصار هذا متداولا فكان ما كان وتفرقوا في تأويلها او حملها على ظاهرها كما قال المصنف شذر مذر يعني متفرقين يمينا وشمالا - 00:54:00

فمنهم من امن به ومنهم من كفر. والمقصود التفريق في تلك النصوص الشرعية بينما يمكن الاشتغال به بفائدة تتعلق به او عمل يبني عليه. وبينما لا يتعلق به شيء من ذلك. ومنه ما قد يساء - 00:54:20

به الى مقام الانبياء عليهم السلام فالكاف والاعراض عنه الواجب المتعين اولا ثم هو الاسلام لعقيدة المسلم وقلبه ثانيا احسن الله اليكم. قال فاما ما لا يصح من هذه الاحاديث فواجب الا يذكر منها شيء في حق الله سبحانه ولا في حق انبائه - 00:54:40

ولا يتحدث بها ولا يتكلف الكلام على معانيها. والصواب والله اعلم طرحها. وترك الاشتغال بها الا ان تذكر على وجه التعريف بانها ضعيفة المقاد وهي الاسناد. كل حديث يحمل شيئا من المعاني المشكلة. التي تورث - 00:55:02

اشكالا وعدم فهم على وجهه المراد سواء فيما ينسب الى الله جل جلاله. وما يتعلق بحقه سبحانه من التعظيم لاجلال والتنزيه او ما يتعلق بحق الانبياء الكرام عليهم السلام. قال ما لا يصح من هذه الاحاديث واجب الا يذكر منها شيء - 00:55:22

والا يتتكلف الجواب عنها. حديث ضعيف يكفي في الجواب عنه ان يقال انه ضعيف. فلا حاجة الى الاشتغال بتأويله والتتكلف عن جوابه وايجاد مخرج سائغ يحمل الكلام عليه. لان الضعف باختصار هو ما لم تثبت نسبته الى رسول الله صلى - 00:55:42

الله عليه واله وسلم لاي سبب من اسباب الضعف المعروفة عند المحدثين. سواء ما تعلق منها بالسند والرواية او بالمتن ذاته كل ذلك مدخل يبدأ منه اهل العلم في الجواب عن تلك الاشكالات وباب يغلق دون ايراد ما لا يجوز ايراده مما يورث - 00:56:02

الله اكبر لا الله الا الله اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد صليت على ابراهيم وعلى انك حميد نعم وقد انكر الاشياخ رحهم الله على ابي بكر بن فورك تكلفه في مشكله الكلام على احاديث ضعيفة موضوعة لا - 00:56:22

افضلها او منقوله عن اهل الكتاب الذين يلبسون الحق بالباطل. كان يكتفيه طرحها ويغبنيه عن الكلام عليها التنبيه على فيها اذ المقصود بالكلام على مشكل اذ المقصود بالكلام على مشكل ما فيه الازلة المشكل ما فيه. اذ المقصود بالكلام - 00:57:21

على مشكل ما فيه ازالة اللبس بها واجتناثها من اصلها وطرحها اكشف للبس وشفى للنفس اتم المصنف رحمة الله الفصل بهذا الایراد.

وهو ان الامام ابا بكر محمد بن الحسن بن فورك - 00:57:41

اصبهاني الشافعی اورد في كتابه مشكل الحديث وغريبه وقد خص بهذا الكتاب جملة من الاحادیث التي یوهم ظاهرها اشكالا. فتعنى لجمعها ثم الاجابة عنها وكان في قدر غير يسير من الاحادیث التي اوردها ضعف ورفض لاهل العلم بسبب عدم قبولها. فاشتغل -

00:58:01

رحمه الله بالجواب عنها. قال المصنف انكر الاشیا خ رحمهم الله على ابی بکر بن فورک تکلفه في كتابه للحديث تکلفه الكلام على تلك الاحادیث الضعیفة والموضویة التي لا اصل لها. او المنسوقة عن بنی اسرائیل في الاسرائیلیین - 00:58:26

التي یلبسون فيها الحق بالباطل قال كان یکفیه طرحها ویغاینیه عن الكلام علیها التنبیه علی ضعفها. یکفی في الجواب ان تقول هذا ليس حديثا صحيحا. نقطة انتهى الكلام فما الحاجة الى الجواب؟ لم یثبت عندنا ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قاله فما حاجتنا الى الاشتغال بالجواب عنهم؟ قال اذ المقصود - 00:58:46

بالکلام على مشکلة ما فيه ازالة اللبس واجتثاثها من اصلها وطرحها اکشف للبس واعفى للنفس ختم المصنف رحمه الله الفصل بهذا النقل ومبتدأ الفصل القادم ليلة الجمعة القادمة ان شاء الله في الادب اللازم - 00:59:11

عند ذکر اخباره عليه الصلاة والسلام. تم المجلس وبقى في ليلتکم بقیة مبارکة في ليلة مبارکة. حقها الاکثار من برکتها ومن اعظم مناجم البرکة جمعتکم في ليلتکم هذه وصیحتکم غدا حتى تغرب شمس الجمعة - 00:59:31

الاستکثار من الصلاة والسلام على رسول الله صلی الله علیه واله وسلم. کثرة ذکرہ والصلاۃ علیه صلی الله علیه وسلم دلیل محبته وطريق الى نیل محبته. عبق اللسان بذكر احمد وانتشی قلبي. وحنت مقلتي لرؤاه - 00:59:51

ما حیلة المشتاق الا ذکرہ؟ فبذكره یعطی المحب مناه. فيا رب بلغنا بمولانا وحبنا لرسول الله صلی الله علیه وسلم بلغنا صادق المحبة والاتباع والطاعة والالتزام بهديه وسنته. وبلغنا يا ربی الفوز بشفاعتي - 01:00:11

وورود حوضه نحن ووالدينا وازواجنا وذریاتنا وال المسلمين اجمعین يا رب العالمین. اللهم انا نسائلك علما نافعا واسعا وشفاء من كل داء يا حی يا قیوم. اللهم بلغنا رمضان بفضلک وجودک واحسانک وبارك لنا فيما بقی من رجب - 01:00:31

وشعیان وبلغنا رمضان في صحة وعفو وعافية وحسن ایمان يا حی يا قیوم. اللهم اجعل لنا ولامة الاسلام جميعا من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية يا ارحم الراحمین. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا - 01:00:51

قنا عذاب النار وصل اللهم وسلم وبارك على عبدک ورسولک محمد وعلى الله وصحبه اجمعین والحمد لله رب العالمین والمسلم دائمًا یعترض بالسلامه وایمانه واتباعه للقرآن والسنۃ واعتزازه بسنۃ رسوله - 01:01:11

للله صلی الله علیه قال مجاهد لا یتعلم العلم مستحیل ولا مستکبر. ان طلب العلم عمل صالح عظیم الاجر کثیر الثواب. قال صلی الله علیه وسلم من سلک طریقا یلتمس فيه - 01:01:35

ما سهل الله له به طریقا الى الجنة - 01:01:55